

# الأمم المتحدة

Dists.  
GENERAL

A/42/376  
S/18959  
1 July 1987  
ARABIC  
ORIGINAL : ENGLISH

مجلس  
الأمن



الجمعية  
العامة

## مجلس الأمن

السنة الثانية والأربعون

## الجمعية العامة

الدورة الثانية والأربعون

البنود ٢٤ و ٧٣ و ١٠٤ و ١٣١ و ١٤٠

من القائمة الأولية\*

الحالة في كمبودشيا

استعراض تنفيذ الاعلان الخاص بتعزيز

الامن الدولي

مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

تسوية المنازعات بين الدول

بالوسائل السلمية

تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول

رسالة مؤرخة في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٧

وموجهة الى الامين العام من الممثل الدائم

لكمبودشيا الديمقراطية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أحيل طي هذا ، لعلمكم ، مذكرة مؤرخة في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٧  
عنوانها "من هم المجرمون ؟ المعتدون الفيتناميون أو الشعب الكمبودشي ، ضحية  
العدوان الفيتنامي ؟" ، أعدتها ادارة الصحافة والاعلام بوزارة خارجية الحكومة  
الائتلافية لكمبودشيا الديمقراطية .

وأكون مهتما غاية الامتنان لو تفضلتم بالعمل على تعميم هذه الرسالة  
والوثيقة المرفقة بها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار  
البنود ٢٤ و ٧٣ و ١٠٤ و ١٣١ و ١٤٠ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) شيون براسيث

الممثل الدائم

\* A/42/50 و Corr.1

-٣-

مرفق

مذكرة مؤرخة في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٧ أعدتها  
إدارة الصحافة والاعلام بوزارة خارجية الحكومة  
الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية

مذكرة

من هم المجرمون ؟

المعتدون الفيتناميون

أو الشعب الكمبوتشي ، ضحية العدوان الفيتنامي ؟

### أولا

لما عجزت قوات العدوان الغيتنامية عن اخراج نفسها من تورطها التام في ساحة القتال في كمبوتشيا ، لجأ كل من فيت نام والاتحاد السوفياتي الى شتى أنواع المناورات بما في ذلك الحملة الدعائية المظللة التي تلبس الحق بالباطل والرامية الى تبرئة المعتدين من كل جرم وتصوير ضحايا العدوان على أنهم مجرمون .

### ثانيا

والواقع أن المعتدين الغيتناميين ارتكبوا عددا لا حصر له من جرائم إبادة الجنس ضد شعب كمبوتشيا ونشروا الخراب والدمار في كمبوتشيا .

وفيما يلي استعراض موجز لجرائم إبادة الجنس التي ارتكبها الغيتناميون ضد شعب كمبوتشيا :

١ - خلال موسم الجفاف ١٩٧٨ - ١٩٧٩ ، لم يتردد المعتدون الغيتناميون ، في ذروة عدوانهم على كمبوتشيا وغزوهم لها وفي رغبتهم العارمة في الانتصار بأي ثمن ، في استخدام الدبابات لاطلاق نيران رشاشاتها على المدنيين الكمبوتشيين الأبرياء الفارين من حربهم العدوانية بل وسحقهم . وخلال هذه الفترة ، قتل نحو ٥٠٠ ٠٠٠ مدني بريء بدون رحمة أو شفقة .

٢ - وخلال موسم الأمطار لعام ١٩٧٩ (أيار/مايو - تشرين الأول/أكتوبر) ، مات ٥٠٠ ألف مدني كمبوتشي آخرون تقريبا نتيجة للمجاعة التي تعمد خلقها المعتدون الغيتناميون واستخدموها سلاحا في سعيهم للقضاء على المقاومة الوطنية الكمبوتشية بنهب وتدمير جميع المحاصيل في كمبوتشيا .

٣ - وخلال السنوات ١٩٨٠ و ١٩٨١ و ١٩٨٢ ، أدرك المعتدون الغيتناميون أن الشعب الكمبوتشي قد تغلب على جميع أنواع العقبات وأنه يواصل الكفاح ضدهم . وبالتالي ، أرغموا الشعب الكمبوتشي على العيش "في قرى استراتيجية صغيرة" أنشئت على طول الطرق الاستراتيجية الرئيسية . وكان هدفهم من وراء ذلك ذا شقين : منع سكان القرى من الاتصال بقوات المقاومة الموجودة خارج تلك "القرى الاستراتيجية" ، ومنعهم من القيام بأنشطتهم الانتاجية لتجويد الشعب الكمبوتشي حتى الموت (وشيقة الأمم المتحدة A/36/61) .

وحيث أن القرويين لم يعد لديهم تحمل لهذا المصير ، فإن بعضهم خرج خفية لجمع جذور وأوراق نباتات برية في الأحراج لتغذية أسرهم الجائعة . ولم يعتقل الجنود الفيتناميون هؤلاء الأشخاص بل أطلقوا النار عليهم .

٤ - ولجأ المعتدون الفيتناميون الى وسيلة أخرى لقتل المدنيين الكمبوتشين . فقد طوقوا القرى وأجبروا سكانها البالغين من العمر ١٢ سنة أو أكثر على التطوع لخدمة حربهم العدوانية . وقد أطلق النار بدون أي تردد على الأشخاص الذين حاولوا الفرار سواء أثناء الغارات على القرى أو في مراكز التدريب العسكري أو في ساحة القتال .

وأخيرا وليس آخرا ، استخدم المعتدون الفيتناميون المجندين الخمر الذين تمت تعبئتهم كمكشاف للالغام بارغامهم على السير في حقول الالغام في مقدمة جنودهم . وجميع هذه الأعمال الاجرامية جزء لا يتجزأ من خطة فييت نام الرامية الى اباداة الشعب الكمبوتشي .

٥ - واستباح الجنود الفيتناميون ، أثناء الغارات التي شنوها لنهب الامدادات الغذائية والممتلكات التابعة للمدنيين الكمبوتشين ، قتل أي شخص يحاول مقاومتهم أو اخفاء المحاصيل أو الممتلكات .

٦ - ومنذ عام ١٩٨٥ ، شرع المعتدون الفيتناميون ، وقد ازداد تورطهم سوءا في كمبوتشيا ، في تنفيذ خطتهم المشؤومة المعروفة بخطة "K-5" (انظر وثيقتي الأمم المتحدة A/40/109 و A/40/505) . فقاموا بتجميع السكان الكمبوتشين شابا وكهولا في جميع أنحاء البلد وأرسلوهم للقيام بأعمال السخرة في مناطق القتال وفي الأحراج والمناطق الجبلية والمناطق الموبوءة بالملاريا وحقول الالغام في غربي كمبوتشيا ووسطها ، الى غرب نهر الميكونغ وإلى غرب الطريق الرئيسية ٤ .

وفي عام ١٩٨٥ ، أرسل ما يزيد على ١٠٠ ٠٠٠ مدني كمبوتشي للقيام بأعمال السخرة في غربي كمبوتشيا . ومن بين هذا العدد قتل أو فقد بعض أعضائه أو شوه ٣٠ ٠٠٠ شخص تقريبا للأسباب التالية :

'١' أجبرهم المعتدون الفيتناميون على السير خلال حقول الالغام في مقدمة قواتهم ،

١٢١ أعمال السخرة مثل تطهير الأحراج ، وبناء المنشآت العسكرية وطرق  
الامداد ، وحفر الخنادق ، وما الى ذلك .

١٢٢ الاصابة بالمalaria والاسهال والمجاعة وغير ذلك من الأمراض .

أما الذين أرسلوا للقيام بأعمال السخرة في وسط كمبوتشيا في نفس السنة ،  
فقد بلغ عددهم ٢٠٠ ٠٠٠ . وقد قُتل أو فقد بعض أعضائه أو أصيب بالعجز ما يزيد على  
١٠ ٠٠٠ منهم .

وفي عام ١٩٨٦ ، قام المعتدون الفيتناميون بتجميع ٧٠ ٠٠٠ مواطن كمبوتشي  
آخرين وارسالهم للقيام بأعمال السخرة في خطة "K-5" في غربي كمبوتشيا . وقُتل أو  
فقد بعض أعضائه أو أصيب بالعجز الدائم ما يربو على ١٠ ٠٠٠ منهم . وأرسل ما يزيد  
على ١٠٠ ٠٠٠ كمبوتشي الى وسط كمبوتشيا للقيام بأعمال السخرة ونتيجة لذلك ، قُتل  
أو فقد بعض أعضائه أو أصيب بالعجز الدائم ١٠ ٠٠٠ منهم .

وتجدر الإشارة الى أن عدد المدنيين الكمبوتشين الذين أرسلوا في عام ١٩٨٦  
للقيام بأعمال السخرة قد انخفض مقارنة بعددهم في عام ١٩٨٥ نتيجة لتزايد أنشطة  
قوات الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في جميع أنحاء البلد .

وخلال موسم الجفاف لعام ١٩٨٧ ، وبينما كانت قوات الحكومة الائتلافية  
لكمبوتشيا الديمقراطية تصعد أنشطتها وتوسع نطاقها في جميع أنحاء البلد ، زاد في  
الانخفاض عدد المدنيين الكمبوتشين الذين أرسلوا للقيام بأعمال السخرة اذا كان عدد  
الأشخاص الذين تم تجميعهم وارسالهم الى غربي كمبوتشيا يتراوح بين ٢٠ ٠٠٠  
و ٤٠ ٠٠٠ . وقُتل أو فقد بعض أعضائه أو أصيب بعجز دائم ٣ ٠٠٠ منهم . وفي نفس  
الوقت ، قام الفيتناميون بتجميع حوالي ٦٠ ٠٠٠ من السكان الكمبوتشين وارسالهم  
للقيام بأعمال السخرة في وسط كمبوتشيا . وقُتل أو فقد بعض أعضائه أو أصيب بعجز  
دائم ٢ ٠٠٠ منهم تقريبا .

ومع أن الفيتناميين واجهوا صعوبات متزايدة في تجميع الشعب الكمبوتشي ،  
فإنهم مضوا في تنفيذ خططهم المعروفة بخطة "K-5" . وهذه الخطة شكل آخر لسياسة  
المعتدين الفيتناميين المتمثلة في إبادة الشعب الكمبوتشي على غرار سياسة النازية  
لهتلر الذي قام خلال الحرب العالمية الثانية بتجميع مئات الآلاف من اليهود وغيرهم من

.. / ..

الشعوب في أوروبا وارسالهم الى المعتقلات ليموتوا فيها ويقوموا بأعمال السخرة . ان خطة "K-5" الغيتنامية تمثل التجسيد الملموس لاستراتيجية فييت نام المتمثلة في توفير اليد العاملة في عين المكان لتلبية احتياجات حربها العدوانية ، وتشكل مظهرا آخر من مظاهر سياستها المتمثلة في اباداة الشعب الكمبوتشي لاستبداله بالمستوطنين الغيتناميين (انظر وثيقتي الأمم المتحدة (A/40/750 و A/41/695) .

٧ - وتتمثل الوسيلة الأخرى التي يلجأ اليها المعتدون الغيتناميون لآباداة الشعب الكمبوتشي في استخدام المواد الكيميائية السامة . وهم يطبقون هذه السياسة منذ عام ١٩٨١ . وتوجد أدلة على أنهم استخدموا عوامل كيميائية سامة في شكل مسحوق أصفر أو أبيض ينشرونه بواسطة الطائرات أو قذائف المدفعية أو مواد يتركونها تتبخر من علب أو زجاجات يضعونها في الأجرأ أو يضعونها في مصادر المياه التي يستخدمها السكان يوميا ، لاسيما أثناء مواسم الجفاف عندما تصبح مصادر المياه هذه نادرة .

ومنذ عام ١٩٨١ ، تأثر ٦٠ ٠٠٠ من المدنيين الأبرياء بهذه المواد الكيميائية وأكثر من ١٠ ٠٠٠ ويعاني ٢٠ ٠٠٠ آخرون من مرض مزمن ومنهم أكثر من ١٠ ٠٠٠ في حالة خطيرة (وثائق الأمم المتحدة A/34/692 و A/35/173 و A/36/664 و A/37/157 و A/38/121 و A/39/111 و A/39/121 و A/39/185 و A/41/235 و A/42/280) .

٨ - ومن الأعمال الإجرامية الأخرى التي ارتكبتها المعتدون الغيتناميون ضد الشعب الكمبوتشي القاءهم القبض على مدنيين بتهمة التعاون مع قوات المقاومة الوطنية وسجنهم دون محاكمة . ويتراوح عدد السكان الذين اعتقلوا تعسفا في كل قرية في جميع أنحاء البلد بين ٥ و ٦ . وقد وجه المعتدون الغيتناميون مثل هذه التهمة الى السكان لأن قوات المقاومة الوطنية قد شلت حركتهم في جميع أنحاء البلد وهكذا بلغ عدد المدنيين الكمبوتشين الذين اعتقلهم المعتدون الغيتناميون أكثر من ٢٥ ٠٠٠ . وقد توفي عديد من الأشخاص نتيجة للتعذيب والاختناق في زنايات بنيت في شكل ثوابيت وانعدام النظافة العامة والتغذية . ولا يزال عدد كبير منهم في السجن (وثيقة الأمم المتحدة A/41/701) .

٩ - وإلى جانب هذه الجرائم المروعة التي قاموا بارتكابها ضد الشعب الكمبوتشي ، عمد المعتدون الغييتناميون أيضا الى تدمير وتخريب الدولة الكمبوتشية وتراثها الثقافي . فقد تم تفكيك ما بين ٨٠ الى ٩٠ في المائة من المصانع الصغيرة والكبيرة وكذلك المحركات من جميع الانواع ونقلت الى فييت نام . وترك الباقي ليراه الاجانب كجزء من حملة دعائية وحيدة . وقوضت البيوت الخشبية في كمبوتشيا الشرقية أيضا ونقلت الى فييت نام . وخضعت للاستغلال التام بحيرة تونل ساب العظمى والبرك ، والبحيرات والأنهار ، والجداول الأخرى والبحر أيضا الذي كان يزرع بالسّمك . ولا يحق للشعب الكمبوتشي الصيد هناك . ومن يتعد المناطق الممنوعة يتعرض للقتل بالرمصاص بمجرد أن يشاهد .

١٠ - وقام المعتدون الغييتناميون بنهب الآثار الفنية ، والآثار المقدسة وجميع أنواع التراث الثقافي الأخرى ، والتماثيل الذهبية والفضية والبرونزية أو المصنوعة من الزمرد لبوذا والتي كانت موجودة في المعابد في جميع أنحاء البلد ، وكذلك في معبد العاصمة الغزي ، وفي القصر الملكي والمتاحف الملكية ، وغير ذلك ، وتم إرسالها الى فييت نام أو بيعها في الاسواق الأجنبية . وتركت بعض الآثار الفنية المتبقية وبعض أشكال التراث الثقافي لاستخدامها كواجهة للعرض ضمن حملتهم الدعائية التي تستهدف تظليل الرأي العام العالمي والسعي من أجل اضعاف الصيغة القانونية على حربهم العدوانية ضد كمبوتشيا واحتلالهم لها (وثيقة الأمم المتحدة A/37/171) .

لقد كان كل هذا التراث الثقافي الذي لا يقدر بثمن محفوظا في حالة جيدة قبل الاحتلال الغييتنامي لكمبوتشيا . وقد شاهد الضيوف الرسميون والصحفيون الاجانب الذين زاروا كمبوتشيا في ذلك الوقت المعابد القديمة الشهيرة والآثار التاريخية في مختلف المناطق ، فلقد كانت آثار انكور وات ، وانكور توم ، وتماثيل بوذا ، والأعمدة التي يرجع تاريخها الى قرون عديدة سابقة محفوظة تحت ظروف جيدة قبل ٧ كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ . أما في الوقت الراهن ، فقد أُلغى المعتدون الغييتناميون الى درجة كبيرة هذه الآثار والأعمدة الشهيرة التي يبلغ عمرها قرونا . ولقد قام المراسلون الاجانب بالفعل بالابلاغ عن قيام الجنود الغييتناميين بتسليية أنفسهم باطلاق النار على النقوش الموجودة على جدران معبد انكور وات للإبصارات ، أي الرافعات السماويات . كما أفاد الصحفيين أيضا بأن الفرقة الغييتنامية الموضوعة تحت قيادة اللجنة ٤٧٩ استخدمت شاحناتها العسكرية لنقل التماثيل الحجرية القديمة الثقيلة . وعلاوة على ذلك ، قطع عدد كبير من الأشجار الضخمة الجميلة التي يبلغ عمرها قرنا من الزمان وكانت تشكل جزءا من الآثار التاريخية لمعبد انكور وات وتم نقلها الى فييت نام .

١١ - ومن السياسات الأخرى للمعتدين الفيتناميين التي تستهدف القضاء على الشعب الكمبوتشي هي "الزواج المختلط" . فمن خلال هذه السياسة ، استباح مئات الألوف من الجنود الفيتناميين ٥٠ ٠٠٠ من العملاء الفيتناميين الذين يعملون في مختلف المستويات الإدارية والمستوطنون الفيتناميون الذين يبلغ عددهم الآن ما يزيد على ٧٠٠ ٠٠٠ ، اغتصاب الفتيات والنساء الكمبوتشيات كما شاءوا (وثيقة الأمم المتحدة A/39/185) . وقد قاموا بارتكاب ذلك بشكل منظم وفقا لخططهم المحددة جيدا لاجساد نسل لهم من الفيتناميين . وقد نُفذت هذه السياسة وفقا لشعارهم "قتل الرجال الكمبوتشين واستحياء النساء" (وثيقة الأمم المتحدة A/40/678) .

١٢ - وعلاوة على ذلك ، يتم اجبار الأطفال والشباب الكمبوتشين على تعلّم اللغة الفيتنامية ابتداء من المدارس الابتدائية ، وأصبحت اللغة الفيتنامية لغة رسمية في المصالح الإدارية أو في وزارات نظام الحكم الفيتنامي في بنوم بنه . وأعيد كتابة جغرافية وتاريخ كمبوتشيا ليتلاءم مع استراتيجية "الاتحاد الهندي الصيني" الفيتنامية . وأجبر أطفال المدارس الكمبوتشيون على قبول مفهوم مؤداه أن فييت نام هي الوطن الأم (للهند الصينية) وكما أجبروا على تمجيد التاريخ الفيتنامي على حساب كمبوتشيا (وثائق الأمم المتحدة A/39/185 ، A/40/678 ، A/41/513 ، A/41/695) .

١٣ - وتواصل فييت نام ارسال مواطنيها للاستيطان في كمبوتشيا . وهناك الآن أكثر من ٧٠٠ ألف من المستوطنين الفيتناميين في كمبوتشيا . وقد أصبح أكثر من ٥٠ في المائة من السكان من الفيتناميين في بنوم بنه ، العاصمة .

ويعتبر استيطان المواطنين الفيتناميين في كمبوتشيا جزءا من المشروع الذي أعدته فييت نام ونُفذته بالقوة العسكرية بشكل منظم منذ بداية عام ١٩٨٠ . وقد أرسل هؤلاء المستوطنون من شمال وجنوب فييت نام للاستيلاء على أخصب الأراضي في كمبوتشيا .

وقد تلقوا سلفا قبل استيطانهم في كمبوتشيا التدريب الملائم وأصبحوا يشكلون وحدات شبه عسكرية ضمن ألوية أو مجموعات أسرية تُكفل قيادتها لضباط من فييت نام الشمالية أو فييت نام الجنوبية ممن تلقوا تدريباً جيداً أو من المخلصين إخلاصاً كاملاً لسلطات هانوي . ويزوّد هؤلاء بالأسلحة ويشاركون في تنفيذ سياسة فييت نام القائمة على التوسع وابتادة الجنس في كمبوتشيا :



(٤) فهم يقومون بمساعدة الجنود الغييتناميين وقوات الامن الغييتنامية في القيام بعمليات قتل السكان الكمبوتشين وطردهم بعيدا عن قراهم وأراضيهم الخصبة من أجل الاستيلاء عليها .

(ب) ويتولون مسؤولية الدفاع عن مناطق محددة ومحجوزة على وجه القصر للمستوطنين الغييتناميين ، ويمنع كل كمبوتشي من الوصول اليها .

(ج) وحيثما كان المستوطنون الغييتناميون ، فإنهم يعيشون ويقومون بأنشطتهم بالتعاون الوثيق مع القوات الغييتنامية وقوات الامن ، وعملاء الشرطة والعملاء المدنيين . وبهذه المدة فإنهم يشتركون مباشرة وبهمة في حرب العدوان وابداء الجنس التي تشنها فييت نام في كمبوتشيا (وثائق الأمم المتحدة A/39/185 ؛ A/40/678 ؛ A/41/452) .

وتعد جميع هذه الحقائق والوقائع انتهاكا لاتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ التي تشير بوضوح الى قيام سلطات هانوي بانتهاج سياسة العدوان ، والتوسع وابداء الجنس باللجوء الى كل الاساليب .

١٤ - ومنذ عام ١٩٧٩ ، وكنتيجة للغزو والاحتلال الغييتنامي ، هرب ما يقرب من مليون من أبناء كمبوتشيا من وطنهم ملتجئين في تايلند وفي بلدان أخرى من هذا العالم . وهرب ملايين آخرون كثيرون من وطنهم وأرضهم ، وأصبحوا مشردين يعيشون في المناطق الخاضعة للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية أو في الغابات والمناطق الجبلية ، محاولين أن يتجنبوا التعرض للقتل على يد المحتلين الغييتناميين .

ولم يتردد المعتدون الغييتناميون في حملة إبادة الجنس والقضاء على الشعب الكمبوتشي ، في شن هجمات اجرامية واطلاق قذائف المدفعية على المخيمات المدنية الكمبوتشية في المناطق المحررة الخاضعة للحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وعلى طول الحدود الغربية لكمبوتشيا . وفي عام ١٩٨٣ ، قام الغييتناميون ، باستخدام المدفعية من عيار ١٠٥ و ١٣٥ ملم ودبابات ت ٥٤ و ت ٥٥ السوفياتية الصنع ، لمهاجمة وتدمير المخيمات في نونغ تشان ، وبنوم تشات ، وتشامكار كور ، وبري موان فضلا عن مخيم سيهانوك بوريه - أو - سماتش مما أسفر عن قتل وجرح مئات المدنيين ، وتسبب في تفشي البؤس ، كما قاموا باختطاف آلاف من المدنيين الآخرين كسجناء تاركين وراءهم مئات الألوف من المشردين . وأثناء تلك الغارات ، قاموا بجمع عدة مئات آخرين من

اللاجئين العزل - من الرجال والنساء والأطفال - في حَقَر ، وأعدموهم غدرا مستخدمين القنابل اليدوية ثم أجهزوا عليهم برماح البنادق (وثائق الأمم المتحدة A/38/88 ، A/38/107 ، A/38/140) .

وخلال حملتهم الواسعة النطاق للبحث والتدمير التي قاموا بشنها ضد مخيمات الشعب الكمبوتشي على طول الحدود في الفترة ١٩٨٤ - ١٩٨٥ ، نشرت قوات الاحتلال الفيتنامية ألوانا من اليأس والمعاناة لا يمكن حصرها بين السكان المدنيين ، فاحرقوا البيوت ، وأتلفوا مزارع الأرز - وحقنوا الذرة ، وصادروا الممتلكات ، وغير ذلك . كما أجبروا مئات الآلاف من السكان الكمبوتشين العزل على عبور الحدود التماسا للجوء الى تايلند . كما قتلوا أو جرحوا آلاف المدنيين الكمبوتشين باستخدام شتى أنواع الأسلحة ، التي تتراوح ما بين الألغام الى الدبابات ، والتي استخدمها المعتدون الفيتناميون أثناء هجماتهم (وثائق الأمم المتحدة A/39/694 ، A/40/112 ، A/40/140 ، A/40/147 ، A/40/267) .

وفي تايلند لم يستثن مخيم واحد من مخيمات اللاجئين التي تؤوي السكان الكمبوتشين العزل الذين فروا بسبب الاجراءات الفيتنامية اللاإنسانية في كمبوتشيا . وبالرغم من ذلك ، واصل المعتدون الفيتناميون ارتكاب أعمالهم اللاإنسانية ضد أرواح اللاجئين الكمبوتشين الأبرياء مثلما قاموا به من قصف متعمد بالمدمعية لمخيم الموقع رقم ٨ الذي يؤوي نحو ٣٠ ٠٠٠ من المدنيين الكمبوتشين وذلك في ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٦ (وثائق الأمم المتحدة A/41/397 ، A/41/452) ، فضلا عن مخيم الموقع رقم ٢ ، الذي يؤوي ١٥٠ ٠٠٠ من المدنيين الكمبوتشين في ٢٦ كانون الثاني/يناير و ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٧ (وثائق الأمم المتحدة A/42/114 ، A/42/323) .

\*

\* \*

وجميع هذه الجرائم التي شنها المعتدون الفيتناميون هي التجسيد الملموس لسياساتهم التي تستهدف القضاء على الشعب الكمبوتشي والأمة الكمبوتشية من خلال التصفية الجسدية للسكان الكمبوتشين ومن خلال تدمير الروح ، والادب ، والعادات ، وطرق الحياة الكمبوتشية ، فضلا عن حضارة كمبوتشيا وألوان التراث الثقافي الأخرى .

وليست تلك أفعالا معتادة في مجال انتهاك حقوق الانسان بل هي أفعال اجرامية تنبع من سياسة تستهدف القضاء على دولة ذات تاريخ يبلغ ألفي عام ، والقضاء على شعب ذي تقاليد وكيان ، مثلما حدث في حالة مملكة تشامبا الاسلامية التي ضُمَّتْها فييت نام الشمالية في القرن السابع عشر لكي تصبح فييت نام الوسطى الحالية وكذلك كمبوتشيا كروم (أو كمبوتشيا الجنوبية) التي ضُمَّتْ في القرن التاسع عشر لكي تصبح فييت نام الجنوبية .

ويواصل المعتدون الفيتناميون بالرغم من ذلك من خلال المناورات المضللة محاولة جاهدة للظهور بمظهر الشعب البريء بل وبمظهر الضحية ، في حين أنهم هم المعتدون والمجرمون المجردون من الانسانية ، كما يواصلون إلقاء اللوم والذنب على القوات الوطنية الكمبوتشية التي تناضل من أجل الدفاع عن أمتها وشعبها ، ضحية العدوان الفيتنامي .

بيد ان الحقيقة تظل الحقيقة دائما ، ويظل المعتدون دائما معتدين ، ويبقى ضحايا العدوان دائما ضحايا للعدوان . ولهذا السبب لم يخفق المجتمع الدولي والامم المتحدة ، وهي اعلى هيئة عالمية ، في ادانة العدوان والاحتلال الفيتنامي ضد كمبوتشيا بأغلبية ساحقة ومتعاضمة ، طيلة السنوات الثماني الماضية منذ عام ١٩٧٩ . فضلا عن ذلك أدان المجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الانسان ايضا وبكل وضوح الغزو والاحتلال الفيتنامي لكمبوتشيا خلال تلك السنوات الثماني الماضية تلك . وهذا يشكل حكم الإدانة القاطع الصادر عن المجتمع الدولي . وان حملة التظليل التي ترمي الى قلب الحقائق رأسا على عقب ، وإلباس المعتدين لباس الأبرياء ، وتصوير ضحايا العدوان بصورة مجرمين ، هذه الحملة لا يمكن أن تخدع أحدا .

وقد يتساءل المرء لِمَ استطاعت قوات المقاومة الكمبوتشية ان تخوض بنجاح الكفاح التحرري الوطني ضد المعتدين الفيتناميين خلال ما يزيد عن ثماني سنوات مضت وان تضعهم في مأزق تام . من المعروف انه لا يمكن القيام بذلك لولا تأييد غالبية الشعب الكمبوتشي . ولم تكن قوات المقاومة الوطنية لتتمتع بدعم الشعب لولا انه يضر لها الاحترام . ويكنُّ الشعب احتراما كبيرا للمقاومة لأنها تنفذ اساسا سياسة صحيحة ولأنها لم تسبب له أذى .

### ثالثا

بالرغم من جميع هذه الجرائم الفيتنامية لآبادة الجنس ، قامت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بقيادة سمو نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، ومدفوعة بحسن النية للوصول الى تسوية سياسية للمشكلة الكمبوتشية ، بوضع اقتراح مؤلف من ثمانى نقاط وذلك في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ (وثيقة الأمم المتحدة A/41/225).

وخلال المناقشة العامة للبند ٢٥ المعدون "الحالة في كمبوتشيا" في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة ، أكد سمو الأمير نورودوم سيهانوك ، رئيس كمبوتشيا الديمقراطية ، أن :

"هذا الاقتراح يشهد على شهادتنا وعلى الحدود القصوى للتنازلات التي يمكن ان نقدمها ، كما يشهد على اعتدالنا وعلى روح التوفيق السائدة ليس فقط بين جميع الكمبوديين بصرف النظر عن ميولهم ولكن ايضا تجاه فييت نام المعتدية علينا . انه يشكل ميثاقنا الوطني في الوقت الراهن ، وبالنسبة للمستقبل ايضا . ويتوقف الامر الآن بالكامل على فييت نام عن طريق قبولها لوقف غزوها واحتلالها وسحب جميع قواتها من كمبوتشيا ، وذلك لتمهيد الطريق لاشتراك مجموعة هنغ سامرين (التي انشأتها فييت نام وعززتها بالقوة في بنوم بنه) ، في حكومة ائتلاف رباعية لكمبوتشيا ، تقوم بتنظيم انتخابات خاصة حرة تحت اشراف الأمم المتحدة . ويتوقف على فييت نام وحدها ان يتسنى لبلدينا اللذين يتجاوران الى الأبد ، ان يقيما من جديد فيما بينهما علاقات صداقة وتعاون مخلصة تستند الى المبادئ الخمسة للتعایش السلمي ، وذلك على قدم المساواة وفي احترام متبادل ولمصالح الطرفين" .

وان الاقتراح المؤلف من ثمانى نقاط الذي قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية هو ، حسبما تدرك جميع بلدان العالم الصديقة ، خطة للسلم معقولة وتنسجم عن الشهامة وتأخذ في الحسبان مصالح الأمة والشعب الكمبوتشي ، ومصالح جمهورية فييت نام الاشتراكية ، ومصالح "عملاء" فييت نام المنسحبين في كمبوتشيا ، ومصالح السلم والأمن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا ، وآسيا والمحيط الهادئ .

وان الغالبية الساحقة لبلدان وحكومات وشعوب العالم تعرف جيدا من هم

المعتدون ومن هم ضحايا العدوان ، وتذكر ادراكا كاملا الحالة السائدة في كمبوتشيا ، وننتهز هذه الفرصة لدعوتها الى :

١ - ان تشجب المناورات ، بجميع اشكالها ، التي يقوم بها المعتدون الفيتناميون والاتحاد السوفياتي ومن يدعمهما ، والتي ترمي الى الحيد عن السبب الاساسي لمشكلة كمبوتشيا التي نشأت عن الغزو والاحتلال الفيتناميين لكمبوتشيا ، وتهدف الى تفضيل الرأي العام العالمي من أجل تغادي الإدانة العالمية ؛

٢ - ان تواصل تقديم الدعم والمساعدة الى الكفاح العادل للشعب الكمبوتشي من أجل البقاء الوطني ومن أجل حقه المقدس في العيش في كمبوتشيا مستقلة وموحدة وسلمية ومحايطة وغير منحازة داخل مجموعة الأمم ؛

٣ - ان تواصل دعم قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة التي تدعو الى الانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الفيتنامية من كمبوتشيا بما يضمن تمكين الشعب الكمبوتشي من ممارسة حقه المقدس في تقرير المصير بدون أي تدخل خارجي ؛

٤ - أن تواصل دعم الاقتراح المؤلف من ثمانى نقاط الذي قدمته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية بما يكفل منع فييت نام والاتحاد السوفياتي من الانحراف بالمشكلة الكمبوتشية في اتجاه خاطئ، يمكنهما من الخلاص من تورطهما في ميدان المعارك في كمبوتشيا ، واحتلال كمبوتشيا الى الابد .

وان الدعم القيم الذي قدمته الغالبية الساحقة من بلدان وشعوب العالم الى كفاح الشعب الكمبوتشي قد اسهم اسهاما كبيرا في حفظ الامة الكمبوتشية والشعب الكمبوتشي من السياسة التوسعية الفيتنامية . كما اسهم في ضمان السلم والامن والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . ولو أن فييت نام والاتحاد السوفياتي استطاعا تضييل الرأي العام العالمي ومواصلة احتلال كمبوتشيا ، لكان بامكانهما بكل تأكيد ممارسة استراتيجيتهما التوسعية ، ولأصبحت البلدان والشعوب الاخرى في المنطقة ضحايا للعدوان الذي ترتكبه فييت نام والاتحاد السوفياتي كما يعلنان في حالة كمبوتشيا وشعبها .

ادارة الصحافة والإعلام

بوزارة خارجية الحكومة

الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية

كمبوتشيا ، ١٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧

# 難民●飢餓の国境線 チェイポン!

撮影＝三留理男

編集・構成＝栗津潔＋週刊本誌

小学館

## کمبووتشيا



في أعقاب الغزو الفيتنامي في عام ١٩٧٩ ، مات مئات الآلاف من الشعب الكمبووتشي ،  
معظمهم من النساء والأطفال ، من الجوع الذي تسبب فيه واستغله عمدا المعتدون  
الفيتناميون .

التقط الصور المصور الياباني تاداو ميتوم ، في عام ١٩٨٠ . . . / . .







المصور الياباني تاداو ميتوم ، في عام ١٩٨٠

.../...



المصور الياباني تاداو ميتوم ، في عام ١٩٨٠

.../...



١ - أطفال جوع في المناطق الفيتنامية المحتلة مؤقتا (مقاطعة سفاي لوي ، اقليم سيمريب ، كانون الثاني/يناير ١٩٨٣) .

٢ - امرأة قتلت القوات الفيتنامية زوجها ، فلاتت بالفرار ، مع كثير من الكمبوتشين ، من الجرائم الفيتنامية . (اقليم سيمريب ، أيار/مايو ١٩٨٣) .

٣ - غادر مئات الكمبوتشين قري مولدهم ليصبحوا أشخاصا مشردين في بلد منشئهم . (اقليم سيمريب ، أيار/مايو ١٩٨٣) .

.../...





١ - يلجأ كثير من الكمبوتشين الآخرين إلى الغابات فرارا من الاعمال اللاإنسانية الفيتنامية . وقد التقت قوات المقاومة الوطنية بهاتين المرأتين في بنوم كولين ، اقليم سيمريب ، أيار/مايو ١٩٨٣ .

٢ - و ٣ - نساء وأطفال لاذوا بالفرار من قريتهم بغية الالتجاء إلى مناطق آمنة واقعة تحت سيطرة الحكومة الاشتلاكية لكمبوتشيا الديمقراطية (مقاطعة بانتسي سري ، اقليم سيمريب ، أيار/مايو ١٩٨٣) .

٤ - معبد بوذي سواه بالأرض المعتدون الفيتناميون خلال غارتهم على قرية في مقاطعة كرالانه ، اقليم سيمريب ، أيار/مايو ١٩٨٣) .

.../...

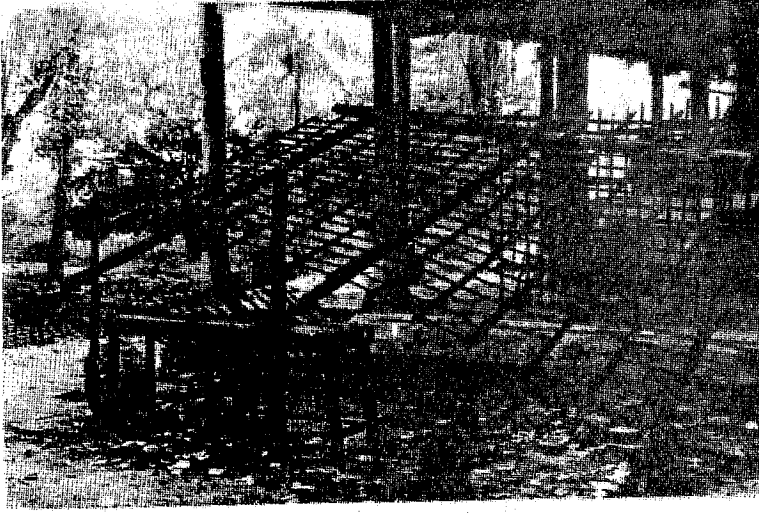


١ - ضحايا العوامل الكيميائية يعالجون في أحد المستشفيات الميدانية ، اقليم باتامبانغ ، كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ .

٢ - السيد آم سي ، ٣٦ سنة ، ضحية لقنابل الفازات السامة التي أطلقها الجنود الفيتناميون في مقاطعة بيلين ، اقليم باتامبانغ ، كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ .

٣ - جندي جريح من جنود الوحدة الكيميائية الخاصة التابعة للفرقة الفيتنامية ٣٠٩ ، أمير في مقاطعة بيلين ، اقليم باتامبانغ ، في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٢ .

.../...



مدرسة في قرية في مقاطعة كراالنه ،  
في اقليم سييمريب ، دمرتها القوات  
الفيتنامية في أيار/مايو ١٩٨٣



قرويون كمبوتشيون جرحوا نتيجة  
للالغام الأرضية الفيتنامية التي  
زرعت حول قريتهم (مقاطعة  
كراالنه ، اقليم سييمريب ،  
أيار/مايو ١٩٨٣)

الغام أرضية سوفياتية  
الصنع زرعتها القوات  
الفيتنامية على طول  
الحدود الغربية  
الكمبوتشية (كانون  
الثاني/يناير ١٩٨٥)

